

صدق وثبات مقياس السعادة النفسية على عينات مصرية

وسعودية وسورية من طلاب الجامعة

أ. سماح ممدوح القدور

أ.د. السيد محمد أبو هاشم

كلية التربية - جامعة دمشق

كلية التربية - جامعة الزقازيق

الملخص:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على معاملات الصدق والثبات لمقياس السعادة النفسية على عينات مصرية وسعودية وسورية من طلاب الجامعة ، وتكونت العينة من (١٣٧٤) طالباً وطالبة منهم (٤٥٠) طالباً وطالبة من المصريين ، (٤٢٤) طالباً وطالبة من السعوديين ، (٥٠٠) طالباً وطالبة من السوريين . ومنهم (٥٢٤) من الذكور ، (٨٥٠) من الإناث متوسط أعمارهم (٢٠.٢) سنة ، ويانحرف معياري (١.٧) سنة . طبق عليهم مقياس السعادة النفسية ، وباستخدام معامل الارتباط ، ومعامل الفا كرونباخ ، والتجزئة النصفية ، والتحليل العاملي التوكيدي أظهرت النتائج ما يلي:

- (١) يتوفر لمقياس السعادة النفسية درجة مقبولة من الاتساق الداخلي باستخدام معامل الارتباط في البيئة المصرية والسعودية والسورية .
- (٢) يتوفر لمقياس السعادة النفسية درجة مقبولة من الثبات باستخدام معامل الفا كرونباخ ، والتجزئة النصفية في البيئة المصرية والسعودية والسورية .
- (٣) لا يختلف البناء العاملي لمقياس السعادة النفسية لدى طلاب الجامعة باختلاف الجنسية "المصرية - السعودية - السورية" .

Reliability and validity of Scale Psychological Well- Being on Syrian , SAUDI and Egyptian samples of university students

Abstract:

This research aimed to identify the nature of Reliability and validity of Scale Psychological Well- Being on Syrian ,SAUDI and Egyptian samples of university students.. a sample of (1374) students of whom (450) students from the Egyptians (male and female) , (424) students from the Saudis (male and female) , (500) students from the Syrians(male and female) . Including (524) male, (850) of the female with average age (20.2 years), and standard deviation (1.7) years old . Applied to them a Psychological Well- Being measure . and by using the correlation coefficient, Alpha Cronbach and Split - Half Reliability by Spearman-

Brown and Guttman , and Confirmatory factor analysis and results showed the following:

- 1- There Is an acceptable degree of internal consistency using correlation coefficient available for Scale Psychological Well-Being on Syrian , SAUDI and Egyptian samples .
- 2- There Is an acceptable degree of reliability using Cronbach's coefficient alpha for scale Psychological Well- Being on Syrian ,SAUDI and Egyptian samples .
- 3- There is no difference in factor analysis for scale Psychological Well- Being on university students by difference of nationality as Syrian , SAUDI and Egyptian.

Keywords: Reliability , validity , Scale Psychological Well- Being , Syrian , SAUDI and Egyptian samples of university students

مقدمة :

يعتبر مفهوم السعادة النفسية Psychological Well- Being المفهوم المحوري والرئيسي في علم النفس الإيجابي لما له من مكانة بارزة في تاريخ الفكر الإنساني ، وسعى الجميع في الثقافات المختلفة إلى السعادة بوصفها هدفاً أسمى للحياة لارتباطها بالحالة المزاجية الإيجابية والرضا عن الحياة وجودة الحياة وتحقيق الذات والتفؤل . وعلى الرغم من أن الغاية الأساسية لعلم النفس هي مساعدة الفرد على أن يحيا الحياة الطيبة التي يشعر فيها بالسعادة ، فقد تجاهل علماء النفس لسنوات طويلة المشاعر الإيجابية للشخصية وظلت الانفعالات السلبية مثل القلق ، والاكتئاب ، والضغط النفسي ، والتشاؤم الأكثر تناولاً واهتماماً في بحوثهم ودراساتهم.

ويرى مايكل أرجايل¹ أنه يمكن فهم السعادة بوصفها انعكاساً لدرجة الرضا عن الحياة أو بوصفها انعكاساً لمعدلات تكرار حدوث الانفعالات السارة ، وشدة هذه الانفعالات . وينبغي أن نأخذ أربعة عناصر للسعادة في الاعتبار وهي : الرضا عن الحياة

ومجالاته المختلفة ، والاستمتاع والشعور بالبهجة ، والعناء بما يتضمنه من قلق واكتئاب ، والصحة العامة .

وتعد دراسات Ryff² عن السعادة النفسية من أكثر الدراسات التي رسخت لهذا المفهوم وطرق البحث فيه وكيفية قياسه وأهم المؤشرات للتعرف عليه ، حيث وضعت نموذج العوامل الستة للسعادة النفسية وهي : (الاستقلال الذاتي ، والتمكن البيئي ، والتطور الشخصي ، والعلاقات الإيجابية مع الآخرين ، والحياة الهادفة ، وتقبل الذات) . وتم بناء هذا التصور النظري على أساس النظريات والآراء النظرية المختلفة في مجال الشخصية وهي : الصحة العقلية في الشيخوخة Aging Mental Health (Birren) ، والنمو الشخصي (Erikson) Personal Development ، وميول الحياة الأساسية (Buhler) Basic Life Tendencies ، والعمليات التنفيذية للشخصية (Neugarten) Executive Processes of Personality ، والنضج (Allport) Maturity ، الوظائف الكاملة للشخص Fully Functioning ، وتحقيق الذات (Maslow) Self actualization ، والفردية (Rogers) Person ، و Individuation (Jung) .

ويرى Zhang & Norvilitis³ وجود تشابه كبير بين البناءات العاملة للسعادة النفسية في كل من أمريكا والصين . في حين أظهرت نتائج دراسة Chung & Gale⁴ وجود فروق بين الأمريكيين الأوربيين ، والكوريين في أبعاد السعادة النفسية لصالح الأمريكيين . وأظهرت نتائج دراسة Wong et al⁵ أن معدلات السعادة النفسية لدى الكوريين منخفضة مقارنة بالصينيين كبار السن .

وتوصل Chae & Foley⁶ إلى وجود تأثير دال إحصائيا لكل الهوية العرقية والاختلافات الثقافية على السعادة النفسية للفرد . ويؤكد Fernandes et al⁷ صدق نموذج رايف للسعادة النفسية في البيئة البرتغالية .

ويحاول البحث الحالي الكشف عن الصدق عبر الثقافة لنموذج رايبف للسعادة النفسية في مجتمعات وبيئات ثقافية متباينة (مصرية وسعودية وسورية).

مشكلة البحث :

تحدد مشكلة البحث الحالي في التساؤلات التالية :

- (١) هل يتوفر لمقياس السعادة النفسية درجة مقبولة من الاتساق الداخلي باستخدام معامل الارتباط لدى طلاب الجامعة في البيئة المصرية والسعودية والسورية؟
- (٢) هل يتوفر لمقياس السعادة النفسية درجة مقبولة من الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ ، والتجزئة النصفية لدى طلاب الجامعة في البيئة المصرية والسعودية والسورية ؟
- (٣) هل يختلف البناء العملي لمقياس السعادة النفسية لدى طلاب الجامعة باختلاف الجنسية " المصرية - السعودية - السورية " ؟

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس السعادة النفسية في البيئات المصرية والسعودية والسورية وذلك من خلال مؤشرات عديدة منها الاتساق الداخلي ، والبنية العاملية .

أهمية البحث :

أوصى كثير من الباحثين بضرورة بحث مؤشرات السعادة النفسية في المجتمعات المختلفة ، من هنا تبرز أهمية التحقق من النموذج المفترض للسعادة النفسية لدى طلاب الجامعة.

ويرى⁸ Lyubomir أن معرفة سبب شعور بعض الأفراد بالسعادة أكثر من غيرهم لها أهمية نظرية وتطبيقية ، ويجب أن تكون هدفاً رئيسياً تسعى إلى تحقيقه الدراسات في مجال علم النفس الإيجابي .

وتستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع الذي تتناوله حيث للسعادة آثاراً إيجابية قوية على سلوك الفرد ، منها التفكير الإيجابي حيث يفكر الناس بطرق مختلفة ، وأكثر إيجابية عندما يكونون سعداء مقارنة بحالتهم عند الحزن والكآبة ، كذلك يكون السعداء أكثر ثقة بالنفس وأكثر تقديراً لذواتهم وأكثر في الكفاءة الاجتماعية ، ولديهم استعداد لحل مشكلاتهم بطرق أفضل ، وهم أكثر استعداداً لمساعدة للآخرين .

وياطلع الباحثان على ما أتيج لهما من بحوث منشورة حتى عام (٢٠١١م) تبين لهما حاجة ماسة لبحث يتناول نموذج رايف في مجتمعات عربية مختلفة ، وذلك لعدم توفر بحوث عربية - في حدود علم الباحثان - تناولت الصدق عبر الثقافات لنموذج رايف للسعادة النفسية . و الإفادة بما تسفر عنه نتائج البحث في توجيه الباحثين في البيئات العربية المختلفة حول مصداقية النموذج المقترح .

مصطلحات البحث :

- السعادة النفسية Psychological Well- Being : مجموعة من المؤشرات

السلوكية تدل على ارتفاع مستويات رضا الفرد عن حياته بشكل

عام ، وحددتها⁹ Ryff & Singer في ستة عوامل رئيسية هي :

(١) الاستقلالية Autonomy : ويشير إلى استقلالية الفرد وقدرته على اتخاذ

القرار ، ومقاومة الضغوط الاجتماعية ، وضبط وتنظيم السلوك

الشخصي أثناء التفاعل مع الآخرين .

(٢) التمكن البيئي Environmental Mastery : قدرة الفرد على التمكن من

تنظيم الظروف والتحكم في كثير من الأنشطة ، والاستفادة

بطريقة فعالة من الظروف المحيطة ، وتوفير البيئة المناسبة ، والمرونة الشخصية .

(٣) التطور الشخصي Personal Growth : قدرة الفرد على تنمية وتطوير قدراته ، وزيادة فعاليته وكفاءته الشخصية في الجوانب المختلفة ، والشعور بالتفاؤل .

(٤) العلاقات الإيجابية مع الآخرين Positive Relations With Others : قدرة الفرد على تكوين وإقامة صداقات وعلاقات اجتماعية إيجابية متبادلة مع الآخرين على أساس من : الود ، والتعاطف ، والثقة المتبادلة ، والتفهم ، والتأثير ، والصداقة ، والأخذ والعطاء .

(٥) الحياة الهادفة Purpose in Life : قدرة الفرد على تحديد أهدافه في الحياة بشكل موضوعي ، وأن يكون له هدف ورؤية واضحة توجه أفعاله وتصرفاته وسلوكياته مع المثابر والإصرار على تحقيق أهدافه .

(٦) تقبل الذات Self – Acceptance ويشير إلى القدرة على تحقيق الذات والاتجاهات الإيجابية نحو الذات والحياة الماضية ، وتقبل المظاهر المختلفة للذات بما فيها من جوانب إيجابية وأخرى سلبية .
وتتحدد إجرائياً بمجموع الدرجات التي يحصل عليها الفرد في مقياس السعادة النفسية Ryff وتعريب السيد أبو هاشم .

الإطار النظري والدراسات السابقة :

إن الشعور بالسعادة والتعبير عنها يختلف من فرد لآخر ، ومن ثقافة لأخرى ، ومن مرحلة عمرية لأخرى ، كما تتباين مصادر السعادة من فرد لآخر . وتعددت تعريفات السعادة ، فيعرفها مايكل أرجايل " بأنها شعور بالرضا والإشباع وطمأنينة النفس وتحقيق الذات . في حين ترى مايسة النيال وماجدة خميس " أن السعادة شعور

وانفعال متكامل يتراوح ما بين الطفولة السوية المشبعة وتحقيق إشباع الحاضر، كما أنها مشاعر راقية، وانفعال وجداني إيجابي مازال الإنسان ينشد الوصول إليه باعتباره من الغايات الأساسية. بينما يرى Gonzalez et al¹³ أن السعادة النفسية أحد مكونات جودة الحياة Psychological Well – Being as a Component of Quality of Life .

ويتضح وجود تباين في تعريف السعادة بشكل عام، إلا أن معظم الباحثين اتفقوا على أنها مجموعة من المؤثرات السلوكية التي تدل على توفر حالة من الرضا العام لدى الفرد وسعيه المستمر لتحقيق أهدافه الشخصية في إطار الاحتفاظ بالعلاقات الاجتماعية الإيجابية مع الآخرين. ويضيف Christopher¹⁴ أنه لكي تتكامل الرؤية حول السعادة النفسية للفرد يجب التركيز على نوعية الأهداف في الحياة، ووضع مكانه الفرد بين أقرانه، ومراحل النمو المختلفة له .

وتمكن Gonzalez et al¹⁵ من تحديد (٢٩) مؤشر Indicators للسعادة النفسية لدى الأفراد، تم تصنيفهم في (٨) عوامل رئيسية هي: الرضا والاستمتاع بالوقت (SAT. ENJO)، والرضا عن التعلم (SAT.LEAR)، وتقدير الذات (S ESTEEM)، والمساندة الاجتماعية المدركة (S SUPPORT)، والضبط المدرك (CONTROL)، والقيم المادية (MATERIA)، والقيم المعرفية والعقلية (CAPACIT)، والقيم الاجتماعية أو العلاقات البينشخصية (INTERPE) .

وقدم Ryff & Singer¹⁶ وصفاً تفصيلياً لخصائص الأفراد مرتفعي ومنخفضي السعادة النفسية كما يوضحها الجدول التالي :

جدول (١)

خصائص الأفراد مرتفعي ومنخفضي السعادة النفسية

المنخفضين	المرتفعين	مكونات
<p>التركيز على توقعات وتقييمات الآخرين له - الخضوع لأحكام الآخرين في اتخاذ القرارات المهمة - التأثر بالضغوط الاجتماعية في قراراته وأفكاره</p>	<p>استقلالية الفرد - القدرة على اتخاذ القرار الذاتي - القدرة على مقاومة الضغوط الاجتماعية - التفكير والتفاعل بطرق محددة - والضبط الداخلي للسلوك - تقييم الذات بمعايير شخصية</p>	<p>الاستقلالية Autonomy</p>
<p>الصعوبة في إدارة شئون الحياة اليومية - الشعور بعدم القدرة على تغيير أو تحسين البيئة المحيطة - عدم الوعي بالفرص المناسبة - قلة السيطرة على البيئة المحيطة</p>	<p>الإحساس بالتمكن والكفاءة في إدارة البيئة - الضبط والتحكم في الأنشطة الخارجية - العمل بفعالية على استخدام الاحتياطات المناسبة - القدرة على اختيار وإيجاد بيئة مناسبة للحاجات والقيم الشخصية</p>	<p>التمكن البيئي Environmental Mastery</p>
<p>الإحساس بنقص النمو الشخصي - عدم القدرة على التحسن بمرور الوقت - قلة الاستمتاع بالحياة -</p>	<p>الشعور بالنمو المستمر للشخصية - الانفتاح على الخبرات الجديدة - الشعور بالتفاؤل - التغير في التفكير</p>	<p>التطور الشخصي Personal Growth</p>

<p>الشعور بالضجر - الشعور بعدم القدرة على اكتساب سلوكيات واتجاهات جديدة</p>	<p>كانعكاس للمعرفة الذاتية والفاعلية - الشعور بالتحسن المستمر للذات والسلوكيات بمرور الوقت</p>	
<p>عدم الثقة وقلة العلاقات الشخصية مع الآخرين - الصعوبة في تكوين علاقات دافئة منفتحة مع الآخرين - الانعزال والشعور بالإحباط - عدم السعي لتكوين صداقات جديدة مع الآخرين</p>	<p>الدفء والرضا والثقة في العلاقات الشخصية مع الآخرين - الاهتمام بسعادة الآخرين - القدرة على التفهم والتأثير والصداقة والأخذ والعطاء في العلاقات الإنسانية</p>	<p>العلاقات الإيجابية مع الآخرين Positive Relations With Other</p>
<p>نقص الشعور بمعنى الحياة - أهدافه قليلة - قلة التوجه الذاتي - عدم القدرة على تحديد أهدافه - ليس لديه وجهة نظر أو معتقدات تضفي على حياته معنى</p>	<p>الإحساس بالتوجه والأهداف في الحياة - الشعور بمعنى الحياة في الوقت الحاضر والماضي - الثقة والموضوعية في تحديد أهدافه في الحياة</p>	<p>الأهداف في الحياة Purpose in Life</p>
<p>الشعور بعدم الرضا عن الذات - الشعور بخيبة الأمل نحو الحياة الماضية - الانزعاج المستمر من الأشخاص والإحساس بأنهم مختلضين عنه</p>	<p>الاتجاهات الموجبة نحو الذات - تقبل المظاهر المتعددة للذات بما تشمله من إيجابيات وسلبيات - الشعور الإيجابي عن الحياة الماضية</p>	<p>تقبل الذات Self- Acceptance</p>

واستخدم ¹⁷ Hauser et al بيانات من دراسات طولية لكل من جامعة ويسكونسن ماديسن (WLS , 1993 to 2004) والمسح الوطني للعائلات (National Survey of Families and Households (NSFH , 1992 to 2001) للتحقق من استقرار البيئة العملية لنموذج (Ryff , PWB) سداسي العوامل للسعادة النفسية ، وأظهرت النتائج في العينتين تحقيق النموذج لدرجة مرتفعة من الاتساق الداخلي بين الأبعاد وبعضها ، وأن معامل استقرار البنية العملية مرتفع ($r = 0.85$) ، وحقق النموذج شروط حسن مطابقة جيدة .

وتتأثر سلوكيات الأفراد في المواقف الحياتية المختلفة بالحالة المزاجية لهم ، وأن كل من التمكن البيئي ، والأهداف في الحياة ، وتقبل الذات تسهم بحوالي (٢٠٪ - ٢٩٪) في هذه السلوكيات ، بينما يسهم كل من النمو الشخصي ، والعلاقات الإيجابية مع الآخرين ، والاستقلالية بحوالي (١٦٪ - ٢٧٪) . ويرى Uskul & Greenglass¹⁹ أن (٣٠٪) من السعادة النفسية يرجع إلى الحالة المزاجية للفرد أو الاكتئاب ، و(١٨٪) يرجع إلى الرضا عن الحياة لدى الأتراك - الكنديين ، وكذلك وجود ارتباط موجب ودال إحصائياً بين السعادة النفسية وكل من التفاؤل وأساليب التكيف ، ووجود فروق في السعادة النفسية ترجع إلى العمر والمستوى التعليمي .

ويرى ²⁰ Zhang & Norvilitis أن الفروق بين طلاب الجامعة الصينيين والأمريكيين في السعادة النفسية ضئيلة جداً ، ووجود تشابه كبير بين البناءات العملية للسعادة النفسية في البلدين . في حين أظهرت نتائج دراسة Chung & Gale²¹ وجود فروق بين الأمريكيين الأوروبيين ، والكوريين في أبعاد السعادة النفسية لصالح الأمريكيين . بينما يتغير الشعور بالسعادة النفسية كثيراً عبر الزمن ، وأن هناك زيادة في متوسطات مستوى الشعور بالسعادة النفسية يقرب وجودها الأفراد خلال مراحل القياس المختلفة ²² Cooke et al ، وربما يرجع ذلك إلى المعايير التي

استندت إليها الدراسة في الحكم على السعادة النفسية لدى الأفراد ، وهي الاكتاب ، والقلق ، والمشكلات البدنية ، وتعتبر هذه المعايير أو المظاهر حالات انفعالية عرضه للتقلبات المزاجية .

وبحث Chung & Gale²³ تأثير الفروق الثقافية على السعادة النفسية لدى الطلاب الكوريين والأوروبيين الأمريكيين وتكونت العينة (٤٢٧) طالب كوري ، (٣٧٥) طالب أوري أمريكي طبق عليهم مقياس تقدير الذات ، ومقياس المزاج الاكتسابي كمؤشرات للسعادة النفسية وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في تقدير الذات لصالح الطلاب الأوروبيين الأمريكيين حيث يمتلكون ثقة أعلى وتفاعل اجتماع واندماج مع الآخرين بينما كان الكوريين أقل ثقة بأنفسهم كانت مؤشرات الاكتاب أعلى لدى الأوروبيين الأمريكيين .

وتناول Cooke et al²⁴ السعادة النفسية لدى طلاب السنة الأولى بالجامعة في بريطانيا حيث طبق مقياس السعادة النفسية (GP-CORE) على عينة مكونة من (٤٦٩٩) طالبا وطالبة وأظهرت النتائج انخفاض مستوى السعادة النفسية لديهم وارتفاع مستوى القلق والإجهاد والاکتاب نتيجة وجودهم في مجتمع جامعي جديد .

وفحص Abbott et al²⁵ الخصائص السيكومترية لمقياس رايف للسعادة النفسية لدى عينة من النساء البريطانيات ، وأظهرت النتائج وجود ارتباط موجب دال إحصائيا بين الأبعاد المكونة للمقياس والدرجة الكلية ، وكذلك الأبعاد ببعضها ، وتمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الصدق التنبؤي للصحة النفسية للعينة ، بالإضافة إلى تحقق شروط حسن المطابقة للنموذج سداسي الأبعاد باستخدام التحليل العاملي التوكيدي .

وهدفت دراسة Linley et al²⁶ إلى التعرف على البناء العاملي لمقاييس السعادة النفسية (العلاقات الإيجابية مع الآخرين، الاستقلالية ، السيطرة على البيئة، القبول الذاتي، الهدف من الحياة ، والنمو الشخصي) . وتكونت العينة من (٢٥٩٣) فردا

بالمملكة المتحدة من أعمار مختلفة ، وطبق عليهم مقياس الرضا عن الحياة ^{٣٧} WLS; Diener et al ، ومقياس المؤثرات السلبية والايجابية (PANAS)، ومقياس النفسية ²⁸ Ryffs & Keyes اظهرت النتائج استقلالية عوامل الصحة النفسية ، ووجود ارتباط موجب دال إحصائيا بين هذه العوامل والرضا عن الحياة والمؤثرات الإيجابية . بينما كان هذا الارتباط سالب مع المؤثرات السلبية للحياة .

وتناولت دراسة ²⁹ Chae & Foley العلاقات بين الهوية العرقية والثقافية والسعادة النفسية لدى الصينيين واليابانيين والكوريين الأمريكيين ، وتكونت العينة من (٣٣٤) فردا منهم (٩٧) صينيا ، (٨١) يابانيا ، (١٥٦) من الكوريين الأمريكيين ، وطبق عليهم مقياس الهوية العرقية المتعددة الجماعات (MEIM) ، ومقياس الاستيعاب الثقافي (SL-ASIA) ، ومقياس السعادة النفسية والاكتئاب (D-H S) ، وأظهرت نتائج تحليل الانحدار أن الهوية العرقية والاختلافات الثقافية منبئات بالسعادة النفسية للضرد .

بحث ³⁰ Fernandes et al الخصائص السيكومترية لمقياس رايف للسعادة النفسية لدى المراهقين البرتغاليين ، وتكونت العينة من (١٩٦٣) طالبا وطالبة بالمرحلة الثانوية والجامعية ، وطبق عليهم جميعا مقياس رايف للسعادة النفسية ، وأظهرت النتائج تمتع النسخة البرتغالية من المقياس بدرجة مقبولة من الاتساق الداخلي وذلك صدق نموذج رايف للسعادة النفسية في البيئة البرتغالية .

وتناول ³¹ Negovan أبعاد السعادة النفسية لدى طلاب الجامعة ، وتكونت العينة من (٤٤٩) طالبا وطالبة بالجامعة من كليات علم النفس والعلوم التربوية ، طبق عليهم مقاييس (Diener, 1985 & Seligman, 2002) ، ومقياس (Ryff's, 1995 & Keyes, 1998) للسعادة النفسية الشخصية ، وأظهرت النتائج تمتع مقياس رايف للسعادة بدرجة مرتفعة من الاتساق الداخلي والصدق المرتبط

بالمحك من خلال بعض المؤشرات للسعادة الشخصية لدى الطلاب ، وكذلك الصدق البنائي حيث حقق النموذج سداسي العوامل شروط حسن مطابقة مقبولة.

فروض البحث :

- في ضوء نتائج الدراسات والبحوث السابقة يمكن صياغة الفروض التالية :
- (١) يتوفر لقياس السعادة النفسية درجة مقبولة من الاتساق الداخلي باستخدام معامل الارتباط لدى طلاب الجامعة في البيئة المصرية والسعودية والسورية .
 - (٢) يتوفر لقياس السعادة النفسية درجة مقبولة من الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لدى طلاب الجامعة في البيئة المصرية والسعودية والسورية .
 - (٣) لا يختلف البناء العملي لقياس السعادة النفسية لدى طلاب الجامعة باختلاف الجنسية " المصرية - السعودية - السورية " .

منهجية البحث واجراءاته :

أولاً : منهج البحث :

حيث إن هدف البحث الحالي التحقق من الصدق عبر الثقافى لنموذج رايف للسعادة النفسية فإن المنهج الوصفي (الارتباطى والعاملى) هو الأكثر ملائمة لأهداف البحث الحالي .

ثانياً : عينة البحث :

تكونت العينة من (١٣٧٤) طالبا وطالبة بالجامعة ، متوسط أعمارهم (٢٠.٢) سنة ، ويانحرف معياري (١.٧) سنة . ويوضح الجدول التالي توزيع عينة الدراسة وفقا لمتغيرات الجنسية والنوع :

جدول (٢)

توزيع عينة الدراسة وفقاً للجنسية والنوع

%	المجموع	النوع				الجنسية
		إناث		ذكور		
		%	العدد	%	العدد	
٣١	٤٢٤	٦٨	٢٨٩	٣٢	١٣٥	مصرية
٣٣	٤٥٠	٤٠	١٨٢	٦٠	٢٦٨	سعودية
٣٦	٥٠٠	٧٦	٣٧٩	٢٤	١٢١	سورية
١٠٠	١٣٧٤	٦٢	٨٥٠	٣٨	٥٢٤	المجموع

ثالثاً : أداة البحث :

- مقياس السعادة النفسية : (تعريب : السيد أبو هاشم)³²

وهو من إعداد ³³ Springer & Hauser ، حيث قامت ³⁴ Ryff بإعداد مقياس للسعادة النفسية يتكون من (١٢٠) عبارة موزعة على ست أبعاد بواقع (٢٠) عبارة لكل بعد ، ثم ظهرت صور عديدة من هذا المقياس منها الصورة الحالية والتي تتكون من (٥٤) عبارة بواقع (٩) عبارات لكل بعد من أبعاد السعادة النفسية الستة وهى : الاستقلال الذاتي ، والتمكن البيئي ، والتطور الشخصي ، والعلاقات الإيجابية مع الآخرين ، والحياة الهادفة ، وتقبل الذات . وهى من نوع التقرير الذاتي يجب عنها الأفراد فى ضوء مقياس سداسي التدرج (أرفض بشدة ، أرفض بدرجة متوسطة ، أرفض بدرجة قليلة ، أوافق بدرجة قليلة ، أوافق بدرجة متوسطة ، أوافق بشدة) وتعطى الدرجات (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦) فى حالة العبارات الموجبة والعكس فى حالة العبارات السالبة ، وتدل الدرجة المرتفعة على تمتع الفرد بدرجة مرتفعة من السعادة النفسية . ويوضح الجدول (٣) توزيع العبارات على مقياس السعادة النفسية .

جدول (٣)

توزيع عبارات مقياس السعادة النفسية

العبارات*	العوامل
٤٩، ٤٣، ٣٧، ٣١، ٢٥، ١٩، ١٣، ٧، ١	الاستقلال الذاتي (A)
٥٠، ٤٤، ٣٨، ٣٢، ٢٦، ٢٠، ١٤، ٨، ٢	التمكن البيئي (E)
٥١، ٤٥، ٣٩، ٣٣، ٢٧، ٢١، ١٥، ٩، ٣	التطور الشخصي (G)
٥٢، ٤٦، ٤٠، ٣٤، ٢٨، ٢٢، ١٦، ١٠، ٤	العلاقات الإيجابية (R)
٥٣، ٤٧، ٤١، ٣٥، ٢٩، ٢٣، ١٧، ١١، ٥	الحياة الهادفة (P)
٥٤، ٤٨، ٤٢، ٣٦، ٣٠، ٢٤، ١٨، ١٢، ٦	تقبل الذات (S)

* - العبارة سالبة

وتشير النتائج إلى تمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الصدق والثبات على عينات بلغ عددها (٩٢٤٠) فرداً في أعمار زمنية مختلفة امتدت من (٢٥ إلى ٧٤) سنة، وكانت معاملات ارتباط البنود بالبعد الذي تنتمي إليه موجبة ودالة إحصائياً، وأن النموذج السداسي للسعادة النفسية هو أفضل النماذج في تحقيق شروط حسن المطابقة، وحظيت العوامل الستة بأعلى تشبعات للبنود، وخلصت النتائج إلى استقرار البنية العاملية للسعادة النفسية ووجود ارتباطات دالة إحصائياً بينها وبين الأبعاد المكونة للصحة النفسية بشكل عام Springer & Hauser³⁵.

وتشير نتائج دراسة Akin^{٣٦} على (١٢١٤) طالباً وطالبة بالجامعة، منهم (٦١٨) طالباً، (٥٩٦) طالبة متوسط أعمارهم (٢١.٨) سنة، و (١٢٤) معلم لغة إنجليزية إلى تحقق الصدق البنائي لنموذج رايف للسعادة النفسية في البيئة التركية حيث تشبعت العوامل الستة على عامل عام يفسر (٦٨٪) من التباين الكلي، ووجود تكافؤ لغوي Language Equivalency بين النسختين الإنجليزية والتركية للمقياس اتضح في معاملات الارتباط المرتفعة فكانت: (٠.٩٤) للاستقلالية، (٠.٩٧) للتمكن

البنيسى، (٠.٩٧) للتطور الشخصي، (٠.٩٦) للعلاقات الإيجابية مع الآخرين، (٠.٩٦) للحياة الهادفة، (٠.٩٥) لتقبل الذات، وتحقق درجة مرتفعة من الاتساق الداخلي فانحصرت قيم معاملات ارتباط العوامل بالدرجة الكلية للمقياس بين (٠.٨٧، ٠.٩٦)، وانحصرت معاملات الارتباط كمؤشر للثبات بطريقة إعادة التطبيق بين (٠.٧٨، ٠.٩٧).

وأظهرت نتائج دراسة Abbott et al³⁷ وجود ارتباط موجب أكبر من (٠.٨٠) بين الأبعاد الأربعة (التمكن البيئي، والنمو الشخصي، والأهداف في الحياة، وتقبل الذات)، وأنها تشبعت جميعاً على عامل واحد بقيم (٠.٨٧، ٠.٨٣، ٠.٩٤، ٠.٩٦) على الترتيب وأمكن تسمية هذا العامل بالسعادة العامة (General Well -Bing (EGPS)، في حين تشبع بعدى الاستقلالية (٠.٩٧)، والعلاقات الإيجابية مع الآخرين (٠.٨٢) على عاملين مستقلين .

ويعد تعريب المقياس والتحقق من صلاحيته للاستخدام تم تطبيقه على عينة مكونة من (١٥٣) طالبا وطالبة بالجامعة وحساب الاتساق الداخلي للمقياس بطريقتين :

- معامل الارتباط بين درجات العينة الاستطلاعية على كل عبارة ودرجاتهم الكلية على العامل الفرعي الذي تنتمي إليه العبارة، وانحصرت قيم معاملات الارتباط بين (٠.٣١٦، ٠.٦٧٢) وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١).
- معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للعامل والدرجة الكلية للمقياس، وكذلك معاملات الارتباط بين العوامل وبعضها، وانحصرت قيم معاملات الارتباط بين العوامل وبعضها بين (٠.٢٦٢، ٠.٧٤٩)، ومعاملات ارتباط العوامل بالدرجة الكلية بين (٠.٥٥١، ٠.٨٦١)، وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) .

وباستخدام التحليل العائلي التوكيدى (CFA) Confirmatory Factor Analysis بطريقة الاحتمال الأقصى Maximum Likelihood والتي أسفرت عن تشبع جميع العوامل الفرعية على عامل واحد بجذر كامن (٢.٩٥) ويفسر (٥٦.٩٠%) من التباين الكلى، وكانت قيمة كا^٢ = ١٣.٩٧ ، بدرجات حرية = ٩، ومستوى دلالة = ٠.١٢٣، ونسبة كا^٢ = ١.٥٥ وذلك يؤكد وجود مطابقة جيدة للبيانات مع النموذج المقترح وهو ستة عوامل فرعية وكانت تشبعاتها على الترتيب: ٠.٤١٥، ٠.٦١١، ٠.٧٠٧، ٠.٦٦٨، ٠.٨٨٨، ٠.٨١٦ .

وتم حساب معامل ألفا كرونباخ لعبارات كل عامل على حدة فكانت على الترتيب هي: ٠.٧٤٥، ٠.٧٨٣، ٠.٧٠١، ٠.٦٩٧، ٠.٦١٨، ٠.٦٥٦ وجميعها قيم مرتفعة مما يؤكد تمتع جميع عبارات المقياس بدرجة مرتفعة من الثبات، وكانت قيمة معامل ألفا للمقياس ككل (٠.٨٤٨)

رابعاً: المعالجة الإحصائية :

سوف يستخدم الباحثان الأساليب الإحصائية التالية بواسطة الحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية SPSS : معاملات الارتباط ، معامل ألفا ، والتجزئة النصفية . والتحليل العائلي التوكيدى باستخدام برنامج LISREL 8.80

نتائج الدراسة وتفسيرها :

الإحصائيات الوصفية لمتغيرات الدراسة

جدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعاملات الالتواء ومعاملات التفرطح

العينة المصرية (ن = ٤٥٠)				العوامل
معامل التفرطح	معامل الالتواء	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
٠,١٤٧-	٠,٣٤٨-	٥,٦٠	٣٧,٣٥	الاستقلال
٠,١٤٣-	٠,٢٢٧-	٥,٨٢	٣٧,٤٠	التمكن
٠,٠٦٥-	٠,٠٠١-	٤,٨٢	٣٢,٧٢	التطور
٠,٢٦٣	٠,٠٠٦-	٥,٥٧	٣٥,٢٥	العلاقات
٠,٢١٤	٠,٠٤١	٤,٦٥	٣٣,٤٧	الحياة
١,٣٣	٠,٤٤١-	٤,٧٩	٣٥,٦٠	تقبل الذات
٢,٢٩	٠,٥٠٣-	١٩,٣٥	٢١١,٧٩	المقياس
العينة السعودية (ن = ٤٢٤)				
٠,١٣٩	٠,٣١٤-	٥,٧٠	٣٧,١٨	الاستقلال
٠,١٠٥-	٠,٢٥٨-	٥,٩٢	٣٧,٢١	التمكن
٠,٠١٤	٠,٠٤٢-	٤,٨٦	٣٢,٥٤	التطور
٠,٣٦٥	٠,٠٤٠-	٥,٦٦	٣٥,٠٧	العلاقات
٠,٦٢٣	٠,١٢١-	٤,٧٩	٣٣,٣٩	الحياة
١,٣٨	٠,٥٣٣-	٤,٩٣	٣٥,٤٣	تقبل الذات
٢,٣٩	٠,٧٥٠-	٢٠,٨٢	٢١٠,٨٢	المقياس
العينة السورية (ن = ٥٠٠)				
٠,١٦٧	١,٠٤	٦,٠٧	٣٧,٣٥	الاستقلال
٠,١٢٥-	٠,٢٢٣-	٥,٧٧	٣٧,٣٤	التمكن
٠,٠١٧-	٠,٠٠٥	٤,٧٣	٣٢,٧٠	التطور

العينة المصرية (ن = ٤٥٠)				العوامل
معامل التفلطح	معامل الالتواء	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
٠,٢٦١	٠,٠٤٠	٥,٤٨	٣٥,٢٣	العلاقات
٠,٢٠٦	٠,٠٣٨	٤,٥٧	٣٣,٣٨	الحياة
١,١٢	٠,٤٢١-	٤,٨٤	٣٥,٤٩	تقبل الذات
٢,١٩	٠,٣٤٣-	١٩,٢٩	٢١١,٤٨	المقياس

يتضح من الجدول رقم (٤) التقارب الشديد في قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعاملات الالتواء ومعاملات التفلطح لدى العينات الثلاثة . ويمكن القول أن الدرجة الكلية لكل بعد وللمقياس ككل تحقق التوزيع الاعتمالى إلى حد ما

نتائج الفرض الأول :

لاختبار صحة الفرض الأول الذي ينص على " يتوفر لمقياس السعادة النفسية درجة مقبولة من الاتساق الداخلي باستخدام معامل الارتباط لدى طلاب الجامعة في البيئة المصرية والسعودية والسورية " . تم استخدام معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للعامل والدرجة الكلية للمقياس ، وكذلك معاملات الارتباط بين العوامل وبعضها ، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول (٥) :

جدول (٥)

معاملات الارتباط البينية للعوامل ، ومعاملات ارتباط العوامل بالدرجة الكلية

لمقياس السعادة النفسية

العينة المصرية (ن = ٤٥٠)						العوامل
الذات	الحياة	العلاقات	التطور	التمكن	الاستقلال	
						الاستقلال
					**٠,٢٨٤	التمكن
				**٠,٢٩٨	**٠,٢٩٨	التطور
			**٠,٢٦٣	**٠,٤١٢	**٠,٢٥٧	العلاقات
		**٠,٣٠٦	**٠,٣١٥	**٠,٢٤٢	**٠,٢٩٨	الحياة
	**٠,٣٣٦	**٠,٢٢٧	**٠,٢٧٥	**٠,١٨٠	**٠,٣٠٦	تقبل الذات
٠,٥٨ **٩	**٠,٦٣٢	**٠,٦٦١	**٠,٦٢٤	**٠,٦٥٨	**٠,٦٥١	المقياس
العينة السعودية (ن=٤٢٤)						الاستقلال
الذات	الحياة	العلاقات	التطور	التمكن	الاستقلال	
						الاستقلال
					**٠,٢٤٩	التمكن
				**٠,٢٧٥	**٠,٢٦٩	التطور
			**٠,٢٤٣	**٠,٣٨٨	**٠,٢٣٥	العلاقات
		**٠,٢٨٨	**٠,٢٩٠	**٠,٢٠٤	**٠,٢٥٤	الحياة
	**٠,٢٩٠	**٠,٢٠٠	**٠,٢٦٢	**٠,١٤٠	**٠,٢٨٩	تقبل الذات
٠,٥٦ **٦	**٠,٦٠٢	**٠,٦٥٢	**٠,٦١٤	**٠,٦٣٧	**٠,٦٣٢	المقياس
العينة السورية (ن=٥٠٠)						

العينة المصرية (ن = ٤٥٠)						العوامل
الذات	الحياة	العلاقات	التطور	التمكن	الاستقلال	
						الاستقلال
					**٠,٢٦٢	التمكن
				**٠,٢٥٧	**٠,٢٤٤	التطور
			**٠,٢٤٩	**٠,٣٩١	**٠,٢٢٨	العلاقات
		**٠,٢٦٩	**٠,٢٧٥	**٠,٢١٥	**٠,٢٤٢	الحياة
	**٠,٢٨٠	**٠,١٧٦	**٠,٢٤٠	**٠,١٤٣	**٠,٢٥٤	تقبل الذات
٠,٥٤ **٩	**٠,٥٩٢	**٠,٦٤٢	**٠,٥٩٥	**٠,٦٤٣	**٠,٦٣٩	المقياس

بمضخ من الجدول رقم [٥] ما يلي :

- أن جميع قيم معاملات الارتباط البينية أو بين العوامل والدرجة الكلية دالة إحصائيا عند (٠.٠١) في العينات الثلاثة .
- انحصرت قيم معاملات الارتباط بين (٠.١٨٠، ٠.٦٦١) للعينة المصرية ، وبين (٠.١٤٠، ٠.٦٥٢) للعينة السعودية ، وبين (٠.١٤٣، ٠.٦٤٣) في العينة السورية
- وجود تشابه إلى حد كبير في قيم معاملات الارتباط بين العوامل وبعضها أو العوامل والدرجة الكلية في العينات الثلاثة ويعد هذا دليل قوى على الاتساق الداخلي لنموذج رايف بالرغم من اختلاف الثقافة في البيئات موضع الدراسة .

نتائج الفرض الثاني :

لاختبار صحة الفرض الثاني الذي ينص على " يتوفر لمقياس السعادة النفسية درجة مقبولة من الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ ، والتجزئة النصفية لدى طلاب الجامعة في البيئة المصرية والسعودية والسورية . تم استخدام معامل ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية بمعادلتَي سبيرمان - براون ، وجتمان وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول (٦) :

جدول (٦)

قيم معامل ألفا ، وسبيرمان براون وجتمان لمقياس السعادة النفسية

العينة المصرية (ن = ٤٥٠)			العوامل
جتمان	سبيرمان	ألفا	
٠,٩٧٨	٠,٩٩٠	٠,٩٨٦	الاستقلال
٠,٩٧٣	٠,٩٨٥	٠,٩٨٢	التمكن
٠,٩٧٨	٠,٩٨٩	٠,٩٨١	التطور
٠,٩٧٨	٠,٩٩٠	٠,٩٧٨	العلاقات
٠,٩٥٢	٠,٩٥٢	٠,٩٢٢	الحياة
٠,٩٤٦	٠,٩٥١	٠,٩٦٥	تقبل الذات
٠,٩٥٤	٠,٩٥٤	٠,٨٨٠	المقياس
العينة السعودية (ن = ٤٢٤)			
٠,٩٨٢	٠,٩٩٥	٠,٩٩٢	الاستقلال
٠,٩٧٩	٠,٩٩٢	٠,٩٩٠	التمكن
٠,٩٨٤	٠,٩٩٥	٠,٩٨٩	التطور
٠,٩٨٠	٠,٩٩٢	٠,٩٨٤	العلاقات

العينة المصرية (ن = ٤٥٠)			العوامل
جتمان	سبيرمان	ألفا	
٠,٩٦٠	٠,٩٦٠	٠,٩٢٩	الحياة
٠,٩٥٨	٠,٩٦٥	٠,٩٧٣	تقبل الذات
٠,٩٦٦	٠,٩٦٦	٠,٨٨٦	المقياس
العينة السورية (ن = ٥٠٠)			
٠,٩٦٥	٠,٩٧٦	٠,٩٧٤	الاستقلال
٠,٩٦٥	٠,٩٧٧	٠,٩٧١	التمكن
٠,٩٦٧	٠,٩٧٩	٠,٩٦٣	التطور
٠,٩٦٨	٠,٩٧٩	٠,٩٦٧	العلاقات
٠,٩٣٣	٠,٩٣٤	٠,٨٩٩	الحياة
٠,٩٣٢	٠,٩٣٥	٠,٩٥٢	تقبل الذات
٠,٩٣٩	٠,٩٤٠	٠,٨٦٤	المقياس

ينضح من الجدول رقم [٦] ما يلي :

- أن جميع قيم معاملات الثبات باستخدام ألفا كرونباخ ، وسبيرمان - برون ، وجتمان كانت مرتفعة في العينات الثلاثة .
- انحصرت قيم معامل ألفا كرونباخ بين (٠,٨٨٠ ، ٠,٩٨٦) للعينة المصرية ، وبين (٠,٨٨٦ ، ٠,٩٩٢) للعينة السعودية . وبين (٠,٨٦٤ ، ٠,٩٧٤) للعينة السورية (٠,٨٦٤ ، ٠,٩٧٤) .
- انحصرت قيم معامل سبيرمان بين (٠,٩٥٢ ، ٠,٩٩٠) للعينة المصرية ، وبين (٠,٩٦٠ ، ٠,٩٩٥) للعينة السعودية ، وبين (٠,٩٣٤ ، ٠,٩٧٩) للعينة السورية .

- انحصرت قيم معامل جتمان بين (٠.٩٤٦، ٠.٩٧٨) للعينة المصرية، وبين (٠.٩٥٨، ٠.٩٨٤) للعينة السعودية، وبين (٠.٩٣٢، ٠.٩٦٨) للعينة السورية .
- التقارب الشديد قيم معاملات الثبات الناتج من المعادلات المختلفة ويحقق هذا ثبات نموذج رايف للسعادة النفسية في البيئات المختلفة .

نتائج الفرض الثالث :

لاختبار صحة الفرض الثالث الذي ينص على " لا يختلف البناء العاملي لمقياس السعادة النفسية لدى طلاب الجامعة باختلاف الجنسية " المصرية - السعودية - السورية " . تم استخدام التحليل العاملي التوكيدي (CFA) Confirmatory Factor Analysis بطريقة الاحتمال الأقصى Maximum Likelihood ، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول (٧) :

جدول (٧)

الاشتراكيات والتشعبات وقيمة الجذر الكامن والتباين

العينة السورية (ن=٥٠٠)		العينة السعودية (ن=٤٢٤)		العينة المصرية (ن=٤٥٠)		
التشعبات	الاشتراكيات	التشعبات	الاشتراكيات	التشعبات	الاشتراكيات	
٠,٤٨٣	٠,٢٣٤	٠,٥٣٦	٠,٢٨٧	٠,٥٠٣	٠,٢٥٣	الاستقلال
٠,٥٣٠	٠,٢٨٠	٠,٥٣٤	٠,٢٨٥	٠,٥٠٣	٠,٢٥٣	التمكن
٠,٥٠٤	٠,٢٥٤	٠,٥٤٢	٠,٢٩٣	٠,٥٢٧	٠,٢٧٨	التطور
٠,٥٤٨	٠,٣٠٠	٠,٥٥٢	٠,٣٠٥	٠,٥٤١	٠,٢٩٣	العلاقات
٠,٥٠٧	٠,٢٥٧	٠,٥٦١	٠,٣١٥	٠,٥٢٢	٠,٢٧٢	الحياة
٠,٤١٨	٠,١٧٥	٠,٤٨٧	٠,٢٣٧	٠,٤٥٤	٠,٢٠٦	تقبل الذات
١,٥٠		١,٧٢		١,٥٦		الجذر الكامن
٢٥,٠٠		٢٨,٧٢		٢٥,٩٢		التباين

ينضح من الجدول رقم [٧] ما يلي :

- تشبع العوامل الستة المكونة لمقياس السعادة النفسية على عامل واحد بجذر كامن (١.٥٦) ويفسر (٢٥.٩٢%) من التباين الكلى للعينة المصرية وانحصرت التشبعات بين (٠.٤٥٤، ٠.٥٤١). وفى العينة السعودية كان الجذر الكامن للعامل (١.٧٢) ويفسر (٢٨.٧٢%) وانحصرت التشبعات بين (٠.٤٨٧، ٠.٥٦١)، وفى العينة السورية كان الجذر الكامن للعامل (١.٥٠) ويفسر (٢٥.٠٠%) من التباين الكلى وانحصرت التشبعات بين (٠.٤١٨، ٠.٥٤٨).

- وجود تقارب شديد في قيم الجذر الكامن للعامل في العينات الثلاثة، وكذلك في قيم التباين المفسرة بهذا العامل، وأيضا تشبعات العوامل الستة للنموذج على هذا العامل وهذا يحقق عدم اختلاف البناء العملي للنموذج السداسي العوامل للسعادة النفسية بالرغم من اختلاف الثقافة .

ويعتبر النموذج مطابق للبيانات في ضوء العديد من المؤشرات ومنها : مؤشر X^2 ويكون مقياسا مناسباً لمطابقة النموذج لحجم عينة بين (١٠٠، ٢٠٠) وينصح باستخدام مؤشرات أخرى في حالة زيادة حجم العينة عن ذلك، ومن المؤشرات حسن المطابقة الأخرى والتي يتم الاعتماد عليها في هذا البحث نظرا لكبر حجم العينة مؤشر حسن المطابقة (Goodness of Fit Index (GFI)، ومؤشر حسن المطابقة المصحح (Adjusted Goodness of Fit Index (AGFI)، و مؤشر المطابقة المعياري (Incremental Fit Indexes (NFI)، ومؤشر المطابقة غير المعياري (Non Comparative Fit Index (NNFI) -، ومؤشر المطابقة المقارن (Relative Fit Index (RFI)، ومؤشر المطابقة النسبي (Incremental Fit Index (IFI)، ومؤشر الافتقار للمطابقة المعياري (Parsimony Normed Fit Index (PNFI)، ومؤشر الافتقار إلى حسن

المطابقة Parsimony Goodness of Fit Index (PGFI) وجميع هذه المؤشرات يجب أن تقع قيمتها بين (الصفر، والواحد) حيث تشير القيم القريبة من الواحد الصحيح لهذه المقاييس إلى مطابقة جيدة، أما القيم القريبة من الصفر فتشير إلى مطابقة سيئة. وتوجد مقاييس مؤسسة على خطأ الاقتراب من مجتمع العينة منها: جذر متوسط مربع البواقي (RMSR) Root Mean Square Residuals، وجذر متوسط مربع خطأ الاقتراب (RMSEA) Root Mean Square Error of Approximation وتنحصر قيم المؤشرين بين (صفر، ٠.١) أما القيم التي تزيد عن ذلك فتشير إلى سوء مطابقة النموذج للبيانات موضع الاختبار عزت عبد الحميد³⁸. وجاءت قيم مؤشرات حسن مطابقة البيانات للنموذج المقترح في ضوء متغير الجنسية كما يوضحها الجدول رقم (٨):

جدول (٨)

قيم مؤشرات ملائمة البيانات للنموذج وفقاً للجنسية

المطابقة	العينة السورية	العينة السعودية	العينة المصرية	المؤشر
√	٠,٨٨	٠,٨٨	٠,٩٠	GFI
√	٠,٧٢	٠,٧١	٠,٧٦	AGFI
√	٠,٨٨	٠,٨٧	٠,٩١	NFI
√	٠,٨٠	٠,٧٩	٠,٨٦	NNFI
√	٠,٨٨	٠,٨٨	٠,٩١	CFI
√	٠,٨٠	٠,٧٩	٠,٨٥	RFI
√	٠,٨٨	٠,٨٨	٠,٩١	IFI
√	٠,٥٣	٠,٥٢	٠,٥٥	PNFI
√	٠,٣٨	٠,٣٨	٠,٣٨	PGFI
√	٠,٠٤٨	٠,٠٤٤	٠,٠٣٩	RMSR
√	٠,٢١	٠,٢١	٠,١٩	RMSEA

ينضج من الجدول رقم [٨] ما يلي :

- تحقق جميع مؤشرات حسن المطابقة للنموذج سداسي العوامل للسعادة النفسية في العينات المصرية والسعودية والسورية .
- التقارب الواضح في قيم المؤشرات المختلفة عبر العينات المختلفة .
- من كل ما سبق يمكن القول بتحقيق الفرض الثالث حيث تطابقت البنية العاملة لنموذج رايف للسعادة النفسية في العينات المصرية والسعودية والسورية بشكل كبير، وهذا يعني عدم اختلاف البناء العملي للنموذج باختلاف الجنسية .

خاتمة وتوصيات :

وأخيراً ، قدمت الدراسة الحالية أدلة كثيرة على الصدق عبر الثقافات لنموذج رايف للسعادة النفسية سواء من خلال الاتساق الداخلي (معامل ارتباط العوامل ببعضها أو بالدرجة الكلية ، ومعامل ألفا كرونباخ ، والتجزئة النصفية) ، وكذلك استقرار البناء العملي للنموذج السداسي للسعادة النفسية في المجتمعات المصرية والسعودية والسورية ووجود تطابق كبير للنموذج المقترح بالإضافة إلى التشابه الكبير في مؤشرات المطابقة وعدم وجود تأثير للجنسية على السعادة بمكوناتها المختلفة . ولكن تظل الفروق بين الذكور والإناث في السعادة موضع للبحث والدراسة حيث أن نسبة إسهام الحالة المزاجية للضرد في سعادته تصل إلى (٣٠٪) Uskul & Greenglass⁴⁰ . فارتباط السعادة بالتفكير والمشاعر في الموقف يجعلها - أي السعادة - بإرادة الإنسان ، فكل إنسان يخلق سعادته بنفسه وإبرادته وفق طريقته في التفكير ونظراته للأمور والأحداث . فإذا أراد الإنسان أن يكون سعيداً فعليه أن يفكر بطريقة إيجابية ، فيها تفاؤل وليس فيها تشاؤم ، فيها رضا وليس فيها سخط ، فيها توقع النجاح وليس فيها خوف من الفشل ، فيها تحكم للإحباط وليس فيها عجز ويائس ، فيها صبر في الشدائد وليس فيها جزع . فالسعيد ينظر إلى الجانب المشرق في الحياة

ويتذكر الخبرات السعيدة ويتعامل مع أحداث الحياة على أنها مصدر للفرح والسرور. وتتضح مظاهر السعادة النفسية في تعديل التفكير السلبي إلى تفكير إيجابي مثمر، والواقعية في التعامل وعدم المثالية في النظر إلى الأشياء، والقدرة على مواجهة الضغوط والتكيف معها من خلال التحكم بالانفعالات والأعصاب والمشاعر، وعدم الاستسلام للاكتئاب والقلق والخوف والحزن .

وفى ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالي فإنه يمكن تقديم مجموعة من التوصيات التالية :

- تقديم البرامج الإرشادية والتوجيهية للأسرة حول كيفية تنمية مكونات السعادة النفسية لدى الأبناء .
- تدريب الشباب على كيفية مواجهة ضغوط الحياة والأحداث الضاغطة التي تسبب عدم السعادة .
- تضمين برامج إعداد المعلمين في كليات التربية مقررًا عن مهارات التفكير الإيجابي التي تؤدي إلى زيادة مستوى السعادة النفسية .
- ضرورة جمع بيانات أكثر حول هذا النموذج من مجتمعات عربية أخرى ومقارنتها مع مؤشرات النموذج في المجتمعات الأجنبية .

المراجع

- ١- مايكل أرجايل (١٩٩٧). *سيكولوجية السعادة*. ترجمة فيصل عبد القادريونس، ومراجعة شوقي جلال، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع .
- 2- Ryff , C (1989) . Happiness is ever thing , or is it ? Exploration on the meaning of psychological well – being , *Journal of Personality and Social Psychology* , 57 , 1069-1081.
- 3- Zhang , J & Norvilitis , J (2002). Measuring Chinese Psychological Well – Being With Western Developed Instruments , *Journal Of Personality Assessment* , 79 (3) , 492-511 .
- 4- Chung , H & Gale (2006) . Comparing Self – Differentiation and Psychological Well – Being Between Korean and European American Students , *Contemporary Family Therapy* ,28 , 367-381 .
- 5- Wong , s , Yoo , G & Stewart , A (2007). An Empirical Evaluation of Social Support and Psychological Well – Bing in Older Chinese and Korean Immigrants , *Ethnicity and Health* , 12(1) ,43-67.
- 6- Chae , M & Foley , P (2010) . Relationship of Ethnic Identity, Acculturation, and Psychological Weil-Being Among Chinese, Japanese, and Korean Americans , *Journal of Counseling & Development* , 88 , 466 -476 .
- 7- Fernandes , H , Vasconelos – Raposo , J and Maria Teixeira , C (2010) . Preliminary Analysis of the Psychometric Properties of Ryff's Scales of Psychological Well-Being in Portuguese Adolescents, *The Spanish Journal of Psychology*, 13 (2) , 1032-1043.

- 8- Lyubomir , S (2001). Why are Some People Happier Than Other ? The Role Of Cognitive and Motivation Processes in Well – being , *American Psychologist* , 5(6) , 239-249.
- 9- Ryff , C & Singer , B (2008). Know Thyself and Become What You Are : A Eudaimonic Approach To Psychological Well – Being , *Journal of Happiness Studies* , 9 , 13-39 .
- ١٠- السيد محمد أبو هاشم (٢٠١٠). النموذج البنائي للعلاقات بين للسعادة النفسية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية وتقدير الذات والمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية ، جامعة بنها ، المجلد (٢٠) ، العدد (٨١) يناير ، ص ص ٢٦٧ - ٣٥٠ .
- ١١- مايكل أرجايل (١٩٩٧). سيكولوجية السعادة . ترجمة فيصل عبد القادر يونس ، ومراجعة شوقي جلال ، القاهرة ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع .
- ١٢- مایسة أحمد النیال وماجدة خمیس علی (١٩٩٥). السعادة وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والشخصية لدى عينة من المسنين والمسنات " دراسة سيكومترية مقارنة " ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مجلة علم النفس ، السنة التاسعة ، العدد (٣٦) ، ص ص ٢٢ - ٤٠ .
- 14- Christopher , J (1999). Situating Psychological Well – Being: Exploring The Cultural Roots Of Its Theory and Research , *Journal Of Counseling & Development* , 77 , 141 – 152 .
- 16- Ryff , C & Singer , B (2008). Know Thyself and Become What You Are : A Eudaimonic Approach To Psychological Well – Being , *Journal of Happiness Studies* , 9 , 13-39 .
- 17- Hauser , R , Springer , K & Pudrovskaa , T (2005). Temporal Structures of Psychological Well- Being : Continuity or Change? , *Paper Was Presented at The Annual Meetings Of*

The Gerontological Society Of America , Orlando , FL (November 20).

- 18- Ryff, C (1995). Psychological Well – Being in Adult Life , *Current Directions in Psychological Science* , 4(4) , 99-104.
- 19- Uskul , A & Greenglass , E (2005). Psychological wellbeing in a Turkish-Canadian sample , *Anxiety, Stress, and Coping*, 18(3): 269- 278.
- 20- Zhang , J & Norvilitis , J (2002). Measuring Chinese Psychological Well – Being With Western Developed Instruments , *Journal Of Personality Assessment* , 79 (3) , 492-511 .
- 21- Chung , H & Gale (2006) . Comparing Self – Differentiation and Psychological Well – Being Between Korean and European American Students , *Contemporary Family Therapy* ,28 , 367-381 .
- 22- Cooke , R , Bewick , B , Barkham , M , Bradley , M & Audin , K (2006). Measuring, monitoring and managing the psychological well-being of first year university students , *British Journal of Guidance & Counseling* , 34(4), 505-517.
- 23- Chung , H & Gale (2006) . Comparing Self – Differentiation and Psychological Well – Being Between Korean and European American Students , *Contemporary Family Therapy* ,28 , 367-381 .
- 24- Cooke , R , Bewick , B , Barkham , M , Bradley , M & Audin , K (2006). Measuring, monitoring and managing the psychological well-being of first year university students , *British Journal of Guidance & Counseling* , 34(4), 505-517.

- 25- Abbott , R , Ploubidis , G , Huppert , F , Kuh , D , Wadsworth , M & Croudace , T (2006). Psychometric Evaluation and Predictive Validity of Ryff's Psychological Well- Being Items in a UK Birth Cohort Sample of Woman. *Health and Quality Of Life Outcomes* , 1-16 .
- 26- Zhang , J & Norvilitis , J (2002). Measuring Chinese Psychological Well – Being With Western Developed Instruments , *Journal Of Personality Assessment* , 79 (3) , 492-511 .
- 27- Linley , P , Maltby , J , Wood , A , Osborne , G and Hurling , R (2009) . Measuring happiness: The higher order factor structure of subjective and psychological well-being measures , *Personality and Individual Differences* , 47 , 878–884.
- 28- Ryff , C & Keyes , L (1995). The Structure of Psychological Well- Being Revisited , *Journal of Personality and Social Psychology* , 69(4) , 719-727 .
- 29- Chae , M & Foley , P (2010) . Relationship of Ethnic Identity, Acculturation, and Psychological Weil-Being Among Chinese, Japanese, and Korean Americans , *Journal of Counseling & Development* , 88 , 466 -476 .
- 30- Fernandes , H , Vasconelos – Raposo , J and Maria Teixeira , C(2010). Preliminary Analysis of the Psychometric Properties of Ryff's Scales of Psychological Well-Being in Portuguese Adolescents , *The Spanish Journal of Psychology* , 13 (2) , 1032-1043.
- 31- Negovan , V (2010) . Dimensions of student's psychosocial well – being and their measurement : Validation of a student's Psychosocial Well Being Inventory , *Europe's Journal of Psychology* , 2 , 85-104 .

٣٢- السيد محمد أبو هاشم (٢٠١٠). النموذج البنائي للعلاقات بين للسعادة النفسية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية وتقدير الذات والمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة ، مجلة كلية التربية ، جامعة بنها ، المجلد (٢٠) ، العدد (٨١) يناير ، ص ص ٢٦٧ - ٣٥٠

33- Springer , K & Hauser , R (2006) . An Assessment Of The Construct Validity Of Ryff's Scales Of Psychological Well-Being : Method , Mode, and Measurement Effects , *Social Science Research* , 35(4) , 1080-1102.

34- Ryff , C (1989) . Happiness is ever thing , or is it ? Exploration on the meaning of psychological well – being , *Journal of Personality and Social Psychology* , 57 , 1069-1081.

35- Springer , K & Hauser , R (2006) . An Assessment Of The Construct Validity Of Ryff's Scales Of Psychological Well-Being : Method , Mode, and Measurement Effects , *Social Science Research* , 35(4) , 1080-1102.

36-Akin , A (2008). The Scales of Psychological Well – Being A Study of Validity and Reliability , *Educational Sciences: Theory & Practice* , 8 (3) , 741-750 .

37- Abbott , R , Ploubidis , G , Huppert , F , Kuh , D , Wadsworth , M & Croudace , T (2006). Psychometric Evaluation and Predictive Validity of Ryff's Psychological Well- Being Items in a UK Birth Cohort Sample of Woman, *Health and Quality Of Life Outcomes* , 1-16 .

٣٨- عزت عبد الحميد حسن (٢٠٠٨). الإحصاء المتقدم للعلوم التربوية والنفسية والاجتماعية ، بنها ، دار المصطفى للطباعة والترجمة .

٣٩- مايكل أرجايل (١٩٩٧). سيكولوجية السعادة . ترجمة فيصل عبد القادريونس ، ومراجعة شوقي جلال ، القاهرة ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع .

40- Uskul , A & Greenglass , E (2005). Psychological wellbeing in a Turkish-Canadian sample , *Anxiety, Stress, and Coping*, 18(3): 269- 278.